

رمضان قافية

قِفْ بِالْفَوَارِسِ واقْرَأْ آيَاتِهَا الْعَجَبَا

* قِفْ ذِرْوَةَ الْمُنْتَهَى أَبْطَالَهَا النَّجْبَا

وَاسْتَأْذِنِ السَّبْعَةَ الْأَبْوَابَ فُسُحَّتْهَا

* وَاسْتَقْبِلِ الْقَيْلَةَ الْغُرَّاءَ مُنْتَحِبَا

هَذَا النَّمِيرُ رُحَاقُ الرَّسُولِ مُغْتَسِلُ

* شَرَابُ نَشْوَتِهِ السَّلْذَاتُ طَيِّبُ رُبَا

وَمَرَّكَبُ النَّعْلِ قَدُّ أَسْرَى بِهِ تَعَبُ

* فَاقْصِدْ بِمَشْيِكَ إِذْ تَسْتَنْعِلُ النَّرْبَا

إِمَّشِ الْفَوَارِسَ إِجْلَالًا بِمَا عَظُمَتْ

* وَامْشِ الْوَقَارَ وَقَبِّلْ تُرْبَهَا الرَّحْبَا

وَقُلْ سَلَامًا نَسِيمُ الْمُزْنِ شَرُّ بَتُّهُ

* يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ أَمْوَاهِهِ قَرِيبًا

حَدَّثَتْ بِهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَنَخْلَتَهُ

* تَشْكُو لَكَ السَّعَفَاتِ الْيُبْسَ وَالكَرْبَا

هذي الفوارسُ عرشُ المصِّيدِ قَدِّ فَخَرَتِ

* بِهَا الْعَوَاصِمُ عَزَّ شَامِخًا وَإِيبَا

نَحْنُ الْأَمِيرَ وَأَرْحَامُ تُقَرِّبُنَا

* طِينُ الْفَوَارِسِ أَزْكَى عَطْرِهَا نَسْبَا

الْخَالِعِينَ لِيهِ عَزَّ وَتَسْمِيَةً

* غَدَّتْ مَرَابِعُهُ مِنْ عَزَّةٍ قُطُوبَا

وَلَحْنُ حَمْحَمَةٍ يَشْدُو الْجَمَالَ عَلَى

* صَهِيلِ عَزَّ يُرَبِّكَ الْجِدَّ وَاللَّعِيْبَا

بِمَصَاهِرِ الْهَبِوَاتِ السُّودِ تَذَكُّرُنَا

* بِرَيْضٍ مَضَّتْ تُنْذِرُ الْوَيْلَاتِ وَالْحَرَبَا

ذُؤَابَةُ الشَّارِفِ الْعَالِي سِيَادَتُنَا

* مِمَّنْ مَازِنِ الْأَزْدِ إِذْ حَسَبِي بِهِ حَسَبَا

أَرْضُ الْفَوَارِسِ نُعْمَى كُلِّ ذِي نَسَبٍ

* مِمَّنْ بَاذَخِ الْعِزِّ صَاغِ الْأَسْمِ وَالسَّلْقِيَا

لَيْلُ الْفَوَارِسِ مِحْرَابُ الدُّمُوعِ تُقَى

* مَاآذِنُ الذِّكْرِ عَشَقًا سَامَرَتِ قُبَيْبَا

يَسُورِي بِرِهَا اللَّيْلُ قُرْآنَا تُرْتِّلُهُ

* فَتَعْرُجُ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى دُجَى رَغَبَا

بُيُوتُهَا الْعُجْبُ وَالْأَطْيَابُ تَلَاثَمُهَا

* وَالْحَبُّ يَسْتَوْطِنُ الْأَطْيَانَ وَالْخُشْبَا

إِسْمَعُ بِهَا لُغَةَ الْأَسْوَارِ جَوْهَرُهَا

* طَـيِّبٌ وَلاَءَـرَفَ الشَّـكْوَى وَلاَءَـتَدَبَا

أَبْـمَصْرَ بِهَا أَذْرُعَ الأَسْوَارِ حَانِيَةً

* عَرْنَاقُهَا أَبْدَاءٌ عَرِشَقًا قَدِ احْتَدَبَا

أَزْـدَى سَرَائِرِنَا مَمِيْزَابُهَا عَدَقَا

* يَفِيضُ بِرَالْخَيْرِ تَحْنَانًا شَدَاً سَكْرِيَا

حَدَّثَتْ بِهَا الحَمَـصَيَاتِ البَيْضَ عَنِ الشَّجَنِ

* يَشْتَاقُ مُبْتَعِدَا عَنْهَا وَمُقْتَرِبَا

حَدَّثَتْ بِمُنْخَفِضِ الأَصْوَاتِ فِي نَغَمٍ

* حُلُوٍّ وَمِنْ لُغَةِ الإِطْرَابِ قَدَّ عَرُبَا

لَا يَشْتَكِي عَجْمَةَ الأَلْفَاظِ مَن ذُطِرَتْهَا

* وَالحَرْفُ أَبْلَغُ مَن نَادَى وَمَن خَطَبَا

حَرْفٌ يُجِيبُ أَحَاسِيْسًا مُرْفُوفَةً

* خَطُّوْا يَدْبُؤُ إِلَى الشَّرِيَانِ مُنْ سَرِبَا

وَاسْتَلَّهْمِ الطَّيْفَ عَن رَمَضَانَ قَافِيَةً

* وَاشْرَبْ بِبِاصِرَةٍ أَلْوَانَهُ الْقُشْبَا

هَنَّاكَ عَنِّي الْحَمَامُ الذُّجُوحُ نَائِحَةٌ

* فَكُنْجُ بِرِدْمِ عَيْكَ إِذْ يَنْهَلُ مُكْتَتِبَا

رَمَضَانَ قَافِيَةً عَزَّافَةً طَارِبَا

* لَحْنًا مِّنَ الذَّغَمِ الْقُدْسِيِّ مُنْ سَكْبَا

سِرُّ الْجَمَالِ تَجَلَّى فِي مَعَارِفِهِ

* تُغْفِرُ مَفَاتِنُهُ الْأَيَّامَ وَالْحَقَبَا

إِربُدَاعُ مَوْهَبَةٍ وَالْبِكْرُ مَا خَلَعَتْ

* تَبِلَّحِ الْحُسْنُ إِربُدَاعًا بِمَا وَهَبَا

آيَاتُهَا زَغَمُ الْأَمَالِ مَا عَزَفَتْ

* تَسْبِيحَةَ الْحُبِّ تَهْدِي الْوَرْدَ وَالْعُشْبَا

آيَاتُهَا السَّاحِرَاتُ الْعَاطِرَاتُ شَذَا

* وَالسَّاقِيَاتُ الْعِطَاشَ الْخُلُودَ وَالْحَبَابَا

وَالْمُتَرَفَاتُ نُغَيِّمَاتُ نَوَازِلُهَا

* عَلَى الْقُلُوبِ فَتَشْفِي السُّقْمَ وَالْعَطَابَا

وَيَنْزِلُ الْوَحْيُ مِنْ عَالِيَاءِ كَوَكَبِهِ

* بِالعَبْدِ قَرِيَانَ لَحْنًا عَازِفًا عَجَبَا

لَحْنًا نُغَيِّمَاتُهُ الْأَرْوَاحُ يَدْعُوْنَهَا

* إِلَى الْخُلُودِ وَجَنَاتٍ بِمَا عَذُبَا

لَحْنًا عَرَائِسُ أَبْكَارٍ تُعَانِقُهُ

* لَيْلًا تُسَامِرُ فِيهِ الْعَاشِقَ الطَّارِبَا

لَحْنًا يَهْبُّ نُسَيِّمَاتٍ وَطَيْبَ نَدَى

* مِنْ رَوْعَةِ الْفَجْرِ وَالْأَزْهَارِ قَدْ شَرِبَا

رَمْضَانَ قَافِيَةٍ وَالنَّيْ دَمْعَتُهُ

* بِرْمُقْلَةٍ الْيُتَمِّ إِذ تَبْكِي الَّذِي ذَهَبَا

يَا شَمْسَ مَفْخَرَةَ الْأَحْسَاءِ مَا وَلَدَتْ

* مِنَ الْعِظَامِ وَمَا نَالَتْ بِهِمْ رُتَبَا

الْخَالِعِينَ عَلَى الْأَحْسَاءِ نَخْلَتَهَا

* تَخْتَالُ فِي غَنَجٍ مَا أَرْيَنَتْ رُطَابَا

حَايِيَّتُ ذِكْرَكَ مَا نَدَّتْ عَوَاطِرُهُ

* فِي مَسْمَعِ الْخُلْدِ إِجْلَالًا بِمَا وَجَبَا

تَحْيِيَّةَ السَّبْعَةِ الْأَفْلَاكِ مَا نَصَبَتْ

* بِالْمَجْدِ وَالشَّرَفِ الْعَالِي لَكَ الذُّصْبَا

رَمْضَانَ فِكْرُكَ بِالْعَلَاءِ مَوْطِنُهُ

* إِذَا ارْتَضَيْتَ لَهٗ مِّنْ دُونِهَا اغْتَرِبَا

تَدَلَّيْتَهُ الْفَلَاحُ الدَّوَّارُ فِي عَمَلِهِ

* لَوْلَا حُكْمُكُمْ لَازَلْتُمْ هَاهُنَا وَاصْطَرَبَا

نَذَرْتَنِي زَفْفَسَكَ لِلإِبْدَاعِ، رَوَّيْتَهُ

* يَبْدَاكَ تَكْتُمُهُ وَشَيْئًا زَهَابًا قَصَبًا

يَبْدُو تَمُوعُ بَشْشُونَ الْعَرُشِ زَيْنَتُهَا

* رَأْدُ الصُّحَى وَيَبْدُ لَيْلًا سَارَتِ كُتُبًا

وَأَنْتَ بِرَالشَّامِ عَتَيْنِ الْعُمَرِ فِي سَفَرٍ

* عَزَّتْ مَطَامِحُهُ تَسْمُو بِمَا صَعُبَا

فَشَمْعَةُ اللَّيْلِ الدَّهْمَاءِ مَا طَفِرَتْ

* تَفْدِي عُنُونَكَ حُبًّا إِذْ صَلَّاتُ لَهَا

لَهَيْبُهَا يُسْجِرُ الْأَفْكَارَ يُعْرِجُهَا

* مَن وَادٍ عِبْقَرٍ لَا يُؤْتِي لَهَا طَلَابًا

وَشَمْعَةٌ الْمِئْبَرِ الْفَنْدَانِ حَرِّبَتْهُ

* رُعُوبٌ تَصَوَّغُ الذَّفِيسَ الْفِضَّةَ الذَّهَبَا

لَمْ تُلَاقِ يَوْمًا عَصَا التَّسْرِحَالِ شَمْعَتُهُ

* بِرِمَاطٍ مَحٍ يَكْرُكُ الْأَخْطَارَ وَالْكُرْبَا

وَحُبُّهَا الشَّامَ حُبٌّ لَا نَظِيرَ لَهْ

* سَوَى هَوَى هَجَرَ أُمَّالًا حَنَنْتُ وَأَبَا

مَنْ لَمْ يُغْنِ بِحُبِّ الشَّامِ فِي غَزَلِ

* تَشْكُ الْفُحُولَةُ مِنْهُ الشُّكَّ وَالرَّيْبَا

هَذَا الْخُلْدُ رَوْ نَقْهْ

* مَن الْخَيْالِ وَعِطْرِ يَعْصِرُ السُّحْبَا

هَذَا الشَّامُ وَحَرْفُ الصَّادِ يَنْطِقُهُ

* طَيِّبُ الصَّيْفَةِ حُبًّا يَبْسُطُ الْهُدْبَا

هَذَا دِمَشْقُ وَذَا فِرْدَوْسُ قَهْوَتِهَا

* مَا يَصْطَلِي الْقَلْبَ وَالْأَضْلَعَ وَالْعَمَبَا

هَذَا دِمَشْقُ هَيَامُ الْغَوَطَتَيْنِ بِرِهَا

* عَرِشُ قَا دِمَشْقُ تُنَاغِي أُخْتَهَا حَلَابَا

دِمَشْقُ فَآيُنَانَةُ الْخَلَّاقِ رَوْعَاتُهُ

* دِمَشْقُ قَلَابُ هُوَ الدُّنْيَا بِمَا رَحُبَا

قَلَابُ عُرُوبَاتُهُ الْفُصْحَى بِرِنَابِضَاتِهِ

* فِي كُؤُلِّ حَبَابَةٍ تُرْبِي تُبْصِرُ الْعَرَبَا

رَمَضَانَ قَافِيَةً تُثْنِي بِمُؤْتَكَّرِهِ

* إِنَّ حَلَّ بِالشَّعْرِ وَقَرُّ بِشَتَاكِ النَّضْبَا

مَدَادُكَ الشَّمْسُ شَلَالًا تَفِيضُ بِرِهِ

* يَشْعُ بِرَالطَّرْسِ وَشَّيَا صَائِرًا أَدَبًا

وَمَحْفَلُ الشَّعْرِ شَعْرُهُ أُنْتِ تَنْشِدُهُ

* بِرَالْمُلْهَبَاتِ وَلِفْطٍ يَقْذِفُ الشُّهُبَا

وَتَسْكَبُ الحَرْفِ فِي أَقْوَاحِ مَسْمَعِنَا

* عَزَّوفا جَرَى الحَرْفُ لَحْنًا نَاعِمًا طَرِبَا

وَشَعْرُكَ الفِكْرُ يُزْهِى الشَّعْرَ فَلَاسِفَةً

* وَكُنْتَ فِيهِ رَحَى الآدَابِ وَالْقُطْبَا

كَسَاءُ شَعْرِكَ أَهْلُ البَيْتِ جَلَّ لَاهُمُ

* فَأَبْدَعَ النُّورَ وَالْإِجْلَالَ وَالرَّهَابَا

وَمَدَّحُ شَعْرِكَ لِلْهَادِي وَنَابِرَتُهُ

* بِرَاللَّامِ مِئْذَنَةً نَهْجًا إِذَا انْتَسَبَا

وَمَدَّحُ شَعْرِكَ لِلْهَادِي تُوْرَتُّ لِهْ

* مَاآذِنُ الْحُبِّ تَحْيِي الْكُوكِبَ الْخَرِّبَا

وَدَمَّ مَعُ شِعْرِكَ جَفْنُ الْآلِ يَذْرُفُهُ

* عَلَى الْجِرَاحِ يَسِيلُ الدَّمُ مَخْذَضِيَا

تَقْدَسَ الْحُزْنُ يَوْمَ الطَّافِ أَدْمُوعُهُ

* تَرَجُّو الشَّفَاعَةَ أَجْرًا بِرَالِذِي انْسَكَبَا

سَبَطُ الرِّسَالَةِ قَبْلَ الطَّافِ مَقْتَلُهُ

* وَرَاءَهُ سَابِيبُ يَسْتَتَبِعُ السَّابِيبَا

وَالْأَمْسُ رَأْسًا مِّنَ التَّارِيخِ تَقْرُؤُهُ

* وَالْيَوْمُ أَسْطُرُهُ قَدُ بَاتَتِ الذَّنْبَا

أَتَى الْحُسَيْنُ وَأَرْضُ الطَّافِ مَوْعِدُهُ

* يَلْقَى الْعِظَاتِ كَسِيلٍ قَدْ جَرَى صَبَا

أَتَى الْبَيَانَ عُرَى الْإِعْجَازِ مِنْطِقُهُ

* يامَنَ أَتُوا كُتُبًا قَدْ أَيْنَعَتْ كَذِبًا

شَدَّ الْحُسَيْنُ بِرِصْوَاتِهِ لِحَايِدَةِ

* عَلَى الْجِيوشِ غَدَا إِقْبَالُهَا هَرَبًا

جَوَادُهُ الصَّهْلَانِ الْحَرَبُ تُنْذِرُهُمْ

* وَيَوْلًا بِحُرْقَةٍ مَدْرٍ تُشْعِرُ الْعَضَبَا

مُهْرٌ تَقَمَّصَّ صَوْتِ الرَّعْدِ يُتْرَعُهُمْ

* رُعْبًا بِأَفْصَحِ لُسُنٍ تَنْذُرُ الْخُطَبَا

عُبُوسٌ مَغْضَبَةٌ لِأَنَّتِ عِمَامَتِهِ

* عَرَقُ الْهَوَاشِمِ غَيْطًا كَادَ أَنْ يَنْبِيَا

الْفَارِسُ الْمُبْدِعُ الْعِمْلَاقُ يَكْتُبُهُ

* مَجْدُ يَخْطُّ دَمًا أَشْعَارَهُ النَّخْبَا

أَنَّ الْبَطُولَةَ مِنْ وَحْيِ الْإِمَامَةِ مِنْ

* وَحَدَّثَنِي النَّبِيُّ وَسَوَّاهُ أَنْ أَسَّاهُ قَدْ ضَرَبَا

يُعِيرُ لِيَسَّاهُ كَفَّاهُ كَانُ سَاعِدُهَا

* سَيَّاهُ الْقَوَاطِعُ لَا الْهِنْدِيَّةَ الْقَضِيَّاهُ

هُدَى النَّبِيُّ وَسَوَّاهُ فِي فُصْحَى بَلَاغَتِهَا

* جُرْحُ بِرَأْيِ بَلَاغِ إِعْجَازِ بِرَمَا سَكَّاهُ

وَالْوَتْرُ يَصْدَحُ فِي خَطْبِ مَنَا بَرُّهُ

* جُرْحُ يَبُوحُ غَرَامًا عِنْدَمَا مُلَّاهُ

لِيُودِعَ الْفَتْحَ بِرَأْسِ سُرَارِ مَنَّ زَمَانُ

* زَنْبِيرُهُ النَّصْرُ يَغْلِي يَوْمَهُ غَضَّاهُ

مَنَا بَرُّ الْهَوَاتِ الْمَصْدَحُ مَغْضَبَةٌ

* وَسَيَّاهُ بِرَدْمٍ يَسْتَنْهَضُ الْكُثْبَاهُ

وَرَحْلُ شِعْرِكَ قَدْ شُدَّتْ مَطْرِيَّتُهُ

* تُعَانِقُ الْبَيْدَ وَالْأَطْلَالَ وَالطُّنْبُ

وَتَغْرِ شَعْرَكَ تَغْرِ الْعِشْقِ مَا بَرِحَتْ

* خُطَاهُ سَرَّاقَةً تَسْتَعْفِلُ الرُّؤْيَا

وَفِي ذَنَّةِ الْحُسْنِ بِاللذاتِ صَارِحَةً

* حُمُرُ مَفَاتِيحِهَا تَسْتَبِي بِمَا خَلْبَا

وَالْقَلَابُ يَتَّهَمُ الْعَيْنَيْنِ فِي غَزَلٍ

* فَالزَّهْرُ لَوْلَاهُ مَا لَمْ يَرْتَعْ الْخَصْبَا

وَالكُلُّ مُتَّهَمٌ مَن لِّلْعَذَابِ؟ بِهِ

* يَا أَيُّهَا الْخَيْالُ وَيَجْرِي مَدْمَعُ صَيْبَا

هَذَا مِنَ الْحُبِّ فِي دَلِّهِ مُصَيِّغَتُهُ

* وَتِلْكَ تَنْشُدُ حُسْنَناً لِّلذَّةِ طَارِبَا

تَصَّيِّدُ الْحُسْنَ مَهْمَا كَانَ لِاعْرِبَةً

* حَتَّى إِذَا فُتِنْتَهُ كَانَ الَّذِي لَعِبَا

تُغَاتِبُ الْقَلْبَ وَالْعَيْنَيْنِ بِاصْرَارٍ

* لِيَعْقُلَ حَتَّى غَدَا وَمَنْ يُطْلِقِ الْعَتَدَا

وَالْقَلْبُ فِي صَمَمٍ وَالْعَيْنُ فِي عَمَةٍ

* وَالنَّفْسُ مَا ذَنِبُهَا أَنْ تَجْنِي النَّصِيَا

وَالْأُذُنُ بِإِلْفِئْتِنَا الْعُظْمَى صَابِتُهَا

* وَالْأُذُنُ تَعُشْقُ قَبْلَ الْعَيْنِ مَا انْحَجَبَا

إِنَّ الْمُصِيبَةَ أَنْ تَهْوَى مَسَامِعُنَا

* قَوْلًا تَغْزِلَ إِنْ صَدَقَا وَإِنْ كَذَبَا

رَمَّضَانَ قَافِيَةٍ إِعْجَازُ آيَاتِهَا

* قَدْ أَشْغَلَ الْفِكْرَ فِي تَأْوِيلِهَا دَابَّا

دَوَاتُكَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ أَوْلَاكَهَا

* بِرِهَا ارْتَوَى الْقَلَامُ الْعَمَلُاقُ مُلَاتَّهِيَا

وَنَزَّ ثُرُ شِعْرُكَ لِأَوْلَادِهِ تَبَلُّجُهُ

* مُغْدَوْدِقُ وَشَّحَّ الذَّارِيحَ وَالْأَدَبَا

وَيَكْتُبُ الصُّبْحَ عَطْرًا فِي تَنْفُسِهِ

* وَتُشْرِقُ الشَّمْسُ فِي الْقِرْطَاسِ مَا اكْتَتَبَا

وَبَاسِقُ الذَّخْلِ يَسْمُو فِي كِتَابَتِهِ

* يَسْتَلْفِتُ الْعَيْنَ حُسْنًا كُلَّ مَا كَتَبَا

وَمِنْ بَدْرِ الْأَدَبِ الْخَلَّاقِ مِنْ بَدْرِهِ

* بِرِهِ تَخَالُ عُكَاظًا تُنْشِدُ الْعَرَبَا

أَمَنْتُ بِالْقَلَامِ الْخَلَّاقِ مَوْطِنُهُ

* فِكْرٌ وَمِعْرَاجُهُ يَسْتَكْشِفُ الْحُجُبَا

وَصَهْوَةٌ الْقَلَمِ الْحُرِّ الَّذِي دَمُّهُ

* قَدِّدْ سَالًا فِي رَمْلَةِ الْأَوْرَاقِ إِذْ وَثَبَا

يَغْزُو بِهَا الْقَلَامَ الْمَاجُورَ فِي ظَفَرِ

* هَوَى بِإِدَامِغَةٍ فِي أَرْضِهِ حَطَابًا

أَقْسَمْتُ بِالْقَلَامِ الْجَبَّارِ غُرْسْتُهُ

* مَنَجَى إِذَا الْخَطْبُ سَاءَ الْأَمْرُ مُنْقَلَبًا

وَصَدَّوهُ السَّيْفُ فِي فَتْكَ قَرَابَتُهُ

* لَكِنْ هُوَ الْقَلَامُ الْأَعْلَى ارْتَقَى الرَّسُّ تَبَا

أَقْوَى مِنْ السَّيْفِ ضَرْبًا فِي مُقَارَعَةٍ

* إِنَّ بَارزَ السَّيْفِ يَوْمًا فَتَكُّهُ غَلَابًا

السَّيْفُ وَالْقَلَامُ الْعَالِي إِذَا اجْتَمَعَا

* تَسْتَرْجِعُ الْوَطَانَ الْمَسْلُوبَ وَالنَّشِيءَا

وَعَضْبَةَ الْحُرِّ فِي سَيْفٍ فِي قَلَامٍ

* برعزسة الشرف الألى قد امطحبا

[للتحميل اضغط هنا](#)